

نعيم أهل الجنة ٠١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمهما تحدثنا الاخوة عن نعيم الجنة نعيم الجنة لا يخطر على بال - [00:00:00](#)

ولا يدركه خيال ثبت في البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت - [00:00:20](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرآءة اعين وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الجنة شيء مما في الدنيا - [00:00:36](#)

الا الاسماء اذا سمعت الله تعالى يقول مثلا فيما فاكهة ونخل ورمان هذه الاسماء من باب التقريب نعم فيها فاكهة فيها نخل ورمان لكن هذا التشابه في الاسماء فقط اما الحقائق - [00:00:52](#)

والله تعالى اعلم بها ثم اهل الجنة يتنعمون في هذا النعيم الى ابد الابدين ويخلدون فيها ابا قال ثبت عند مسلم او نعم في البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)

يؤتى بالموت يوم القيامة كهينة كبش املح وينادي مناد يا اهل الجنة بان يمدون اعناقهم لينظروا وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رأوه ثم ينادي مناد يا اهل النار فيشرئبون وينظرون - [00:01:48](#)

فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رأوه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر - [00:02:16](#)

وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واثار بيده الى الدنيا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر في الآخرة ولكن قال وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. يعني في الدنيا وهكذا يتنعم اهل الجنة بما يتنعمون به - [00:02:41](#)

ثم يفضل الله تعالى عليهم الجنة باعظم نعيم واعلى نعيم الا وهو لذة النظر الى وجه الكريم جل جلاله قال عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم اما في لطف الله تعالى باهل الجنة تريدون شيئا ازيدكم يقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار - [00:03:27](#)

تأمل كأن نعيم الجنة انساهم هذا النعيم العظيم وهم يعرفون انهم في الجنة ينظرون الى ربهم ولكن تأمل لما يسألهم الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم كأن نعيم الجنة الذي لا يخطر على قلب بشر - [00:03:51](#)

يبهرهم وينسيهم كل شيء يقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال في كشف الحجاب او قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم - [00:04:15](#)

ثم تلى هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فالحسنى هي الجنة وزيادة هي لذة النظر الى وجهه جل جلاله والحديث رواه مسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشوق اصحابه الى هذا النعيم - [00:04:36](#)

كما جاء في حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم - [00:04:56](#)

كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وهذا تشبيه للرؤيا بالرؤية وليس تشبيه للمرء بالمرء يعني انكم سترون ربكم رؤية

واضحة كما ترون القمر رؤية واضحة انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر - [00:05:15](#)

سبحان الله كيف كان قلب النبي صلى الله عليه وسلم معلقا بهذا النعيم. يرى القمر ليلة البدر رؤية واضحة فيتذكر رؤية ربه جل وعلا. رؤية واضحة والله تعالى هو الاعلى - [00:05:46](#)

يذكر اصحابه بهذا النعيم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته يعني لا تزدهمون كما ان اهل الدنيا اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء ربما يزدهمون - [00:06:05](#)

حتى يروا هذا الشيء اما الرب جل وعلا فهو اعظم واجل الكبير المتعال جل جلاله. فقال لا تضامون في رؤيته وايضا يروى لا تضامون في رؤيته يعني لا يلحق لا يلحقكم ضيم يعني مشقة في رؤيته - [00:06:25](#)

قال فان استطعتم على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وقرأ قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها تأمل كيف خص هاتين الصلاتين - [00:06:47](#)

وهما اعظم صلاتين وهذا يدلنا على ان هذا النعيم من اعظم اسبابه المحافظة على الصلاة لان الصلاة هي الصلة الحقيقية بالله في هذه الدنيا فكلما كان العبد اقرب الى الله في الدنيا وما يكون - [00:07:06](#)

القرب من الله في هذه الدنيا اه ما يكون في اعلى صور القرب قرب الله تعالى في الدنيا ما يكون بمثل الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:07:26](#)

وانت تناجي ربك في صلاتك كلما تناجيه بجملة من جمل الفاتحة الحمد لله رب العالمين الله تعالى يكلمك حقيقة قل حمدني عبدي اثنى علي عبدي وهكذا وكلما اكثر المسلم من الصلاة وحافظ على الصلاة وخشع فيها - [00:07:47](#)

باذن الله من المقربين الذين يرون ربهم بكرة وعشيا كما انه يصلي اعظم صلاتين بكرة وعشية. صلاة الفجر وصلاة العصر وايضا ثبت في البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة - [00:08:06](#)

تأمل كأن هذا امر مغروس في النفوس. كأن هذا من الفطرة ان لا يمكن الاخوة ان يكون بين العبد ورببه هذه المحبة العظيمة وهذه المناجاة والعبادة لله تعالى ثم بعد ذلك لا يكون هناك لقاء ولا تكن هناك رؤية - [00:08:31](#)

هذا بعيد ابدا من تمام المحبة والشوق حصول الرؤية وكان الصحابة رضي الله عنهم يتشوقون لهذا النعيم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤيته القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب - [00:09:12](#)

قالوا لا. قال فانكم تزونه كذلك يعني بكل وضوح وبلا ضرر ولا مشقة عليكم هذا نعيم عظيم الجنة وثبت ايضا في البخاري ومسلم من حديث ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:29](#)

ان في الخيمة ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما - [00:09:52](#)

وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنت عدن نختم حديثنا عن الجنة بحديث اه جاء من اسانيد - [00:10:07](#)

فيها ضعف يسير ولكن حسنه كثير من العلماء منهم الشيخ الالباني رحمه الله تعالى حسنه بمجموع طرقه وهو حديث اه يذكره ائمة اهل السنة في مصنفاتهم يجمعون به كتبهم وهو حديث يوم الجمعة الذي يدعى - [00:10:30](#)

في الجنة بيوم المزيد آ ذكر اه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل يعني ان يوم الجمعة قال جبريل هو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في الاخرة يوم المزيد - [00:10:56](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قلت لم تدعونه يوم المزيد وقال جبريل قال ان ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح يعني واسع من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة - [00:11:19](#)

يعني بمقدار تمر جمعة على الناس في الجنة قال فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حث الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها - [00:11:40](#)

ثم حث المنابر بكراسي من ذهب. ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء اهل الجنة حتى يجلسوا على الكتيب سيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظر الى وجهه - [00:12:03](#)

وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي تسألوني فيسألونه الرضا يقول عز وجل رضائي احلكم داري وانا لكم كرامتي فسلوني يسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:12:24](#)

ولا خطر على قلب بشر الى مقدار انصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد الرب تبارك وتعالى على كرسيه يصعد معه الشهداء والصديقون قال ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء - [00:12:54](#)

قال لا فاصم فيها ولا وصم قال فلبسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة يزداد فيه كرامة ويزدادوا فيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد ثبت في البخاري ومسلم - [00:13:14](#)

من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك - [00:13:41](#)

يقول هل رضيتم يقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا قد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك يقولون واي شيء افضل من ذلك - [00:13:58](#)

فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا كما قال ربنا جل وعلا ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم فنسأل الله تعالى ان يرزقنا لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه - [00:14:16](#)

هذا النعيم هو اعظم نعيم الموسم في هذه الدنيا والله لا تطيب له الدنيا الا بالشوق للقاء الله تعالى وانتظار هذا النعيم كما جمع بينهما نبينا صلى الله عليه وسلم في دعائه - [00:14:39](#)

كان يقول اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك سبحان من لا تطيب الدنيا الا بذكره والشوق للقاءه جل وعلا ولا تطيب الجنة الا برؤيته ولقائه جل جلاله ولهذا - [00:15:00](#)

الحسن البصري رحمه الله يقول لو يعلم العابدون الزاهدون انهم لا يرون ربهم في الآخرة لزهقت نفوسهم في الدنيا ان هذا اعظم شيء عند المؤمن هذا اعظم امل واعظم رجاء ينتظره المؤمن - [00:15:21](#)

ان يرى ربه في الجنة ولهذا تأمل اعظم ما يقوم في قلب المؤمن وهو يصلي ويتلو القرآن ويذكر الله انه يريد بذلك وجه الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:15:42](#)

لماذا قال يريدون وجهه قال تعالى ما لاحد عنده من نعمة تجزى ان ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يريدون وجهه وقال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين هذه الصلاة - [00:16:03](#)

شاق الا على الخاشعين يتلذذون فيها. لماذا؟ قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم انهم على يقين بلقاء الله تعالى هذا الذي يهون عليهم الدنيا وما فيها هذا الذي يجعلهم على سعادة في ارواحهم وقلوبهم - [00:16:27](#)

هذا الذي يذيقهم حلاوة العبادة والقرب من الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وهكذا يتنعم اهل الجنة بهذا النعيم ينتظرونه في كل اسبوع على شوق حتى يزدادوا نظرا الى وجهه جل جلاله - [00:16:50](#)

واما المقربون فكما يذكر بعض العلماء انهم ينظرون الى ربهم بكرة وعشيا كما جاءت الاشارة الى هذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر في حديث جرير نظر الى وجه الله جل وعلا ثم قال فان استطعتم على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا كأنه - [00:17:18](#)

اشارة الى هذا النعيم الذي يحصل في الجنة في هذين الوقتين كما يحصل القرب من الله تعالى في اعظم صلاتين في الدنيا في هذين الوقتين والله اعلم وهكذا اهل الجنة - [00:17:43](#)

ما يملكون بعد ذلك الا ان تكون انفسهم تسبيحا وتحميدا لله جل وعلا. يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس يقول الله جل
وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم - 00:18:02

تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
ونسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه وشوقه الى لقائه. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة
ولا فتنة - 00:18:23

مضلة اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من
الجنة. والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:18:50

اليك - 00:19:11